السلم المنورق

في علم المنطق

للعلامة

أبى زيد عبدالرحمن بن محمد الصغير الأخضـرى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى قد أخرجا	نتائج الفكر لأرباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل	كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفة	رأو مخدراتها منكشفة
نحمده جل على الإنعام	بنعمة الإيمان والإسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا	وخير من حاز المقامات العلى
محمد سيد كل مقتفى	العربى الهاشمى المصطفى
صلى عليه الله ما دام الحجا	يخوض من بحرالمعانى لججا
وآله وصحبه ذوى الهدى	من شبهوا بأنجم فى الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان	نسبته كالنحو للسان
فيعصم الأفكارعن غى الخطا	وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعدا	تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق	يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو أن يكون خالصا	لوجهه الكريم ليس قالصا
وأن يكون نافعا للمبتدى	به إلى المطولات يهتدى

فصل فى جواز الاشتغال به

والخلـف فى جـواز الاشتغـــــال ... بـــــه عــلى ثـلاثـــــة أقـــوال

فابن الصلاح والنواوى حرمـــــا ... وقــال قـــوم ينبغــى أن يعلـــما

والقولـة المشهـورة الصحيحـــة ... جـــوازه لـــــسالم القريحـــة

ممـــارس الـــسنة والكتـــــــاب ... ليهتـــدى بـــه إلـى الصـــــواب

أنواع العلم الحادث

إدراك مفـــــرد تـصورا علـــم ... ودرك نـــسبة بتـصديق وســـم

وقـــدم الأول عنـــد الوضـــــع ... لأنـــــه مقـــــدم بـالطبـــــع

والنظـرى ما احتـــاج للتـــــأمل ... وعكســـه هو الضرورى الجلى

ومـــــا إلى تـصور بـــه وصـــل ... يـــدعى بقول شــــارح فلتبتهل

ومـــــا لتـــصديق بـــه تـــــوصلا ... بحجـــة يـعرف عنـــد العقــــلا

أنواع الدلالة الوضعية

دلالـــة اللفـــظ عـــلى مـــا وافقه ... يــــدعونها دلالـــة المطابقـــــة

وجزئـــه تـــضمنا ومـــــا لـــزم ... فهـــو الـــتزام إن بـعقل التـــزم

فصل فى مباحث الألفاظ

مستعمـل الألفــاظ حيث يـــوجد ... إمـــــا مركـــب وإمـــا مفـــرد

فـأول مــا دل جـــزؤه عـــــــلى ... جـــزء معنـاه بعكس مـا تـــلا

وهوعلــى قسميــن أعنـــى المفردا ... كـلـى أو جزئـى بحيـث وجـدا
فمفهــــــم اشـــــــتراك الكـــــلى ... كأســـد وعكـــــسه الجزئـــــى
وأولا للـذات إن فيهـــا انـــدرج ... فـانسبه أو لعـارض إذا خـــرج
والكليـــات خمســـة دون انتقــاص ... جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثـلاثـــة بـــــلا شـــــطط ... جنس قريـب أو بـعيد أو وسط

فصل فى نسبة الألفاظ للمعانى

ونـــــسبة الألــفاظ للمعـــــــانـى ... خمســـة أقســـام بــلا انفصـــال
تـــواطؤ تشــاكــك تخـــــــالف ... والاشــتراك عكسه التــــرادف
واللـــفظ إمـــا طلـــب أو خـــــبر ... وأول ثـــــلاثـة ســــــــنذكـر
أمـــر مع استعــلا وعكسه دعـــا ... وفـــى الفتاوى والتمـاس وقعـــا

فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكـل حكمنا على المجمـــــــوع ... ككــل ذاك لـــيس ذا وقـــوع
وحيثــما لكـل فـــرد حكمـــــا ... فإنـــه كــــلية قـــد علمــــــا
والحكـــــم للبـعض هو الـجزئيـة ... والجــــزء مـــعرفتـــه جليـــة

فصل فى المعرفات

معـرف إلـــى ثـلاثــــة قســـم ... حـد ورسمـى ولفظـى عـــــلم
فالحد بالجنـس والفصـل وقعـــا ... والرســـم بالجنس وخاصة معـا

وناقص الحد بفصـــل أو معـــــــا جنس بـــعيد أو قريـــب وقعـــــا
ونـــاقص الرســـــم بخاصـــة فقط أو مـــع جنس أبـــعد قد ارتبـــط
ومـــا بلفظــــــى لـــــديهم شهـــرا تبديـــل لفـــظ بـــرديف أشهـــرا
وشــــــرط كـــل أن يـــرى مطـــردا منعكســـا وظـــاهـــرا لا أبــــــعدا
ولا مســــــاويـــا ولا تـــــــجوزا بـــــــلا قرينـــــــة بهـــا تحـــرزا
ولا بمــــــا يـــــــدرى بمحدود ولا مشتـــرك مـــن القريـــة خـــــــلا
وعندهـــم من جـــــملة الـــمـــردود أن تـــدخل الأحكـــام فى الحـــدود
ولا يجـــوز فـــى الحـــدود ذكـــــر أو وجـــائـز فى الرسم فادر ما رووا
ولا يجــــــوز ذكـــــــــــر مـــــــا بأربـــــاب الحجـــا قـــد عرفـــا

باب فى القضايا وأحكامها

مـــا احتمل الصـــدق لذاتـــه جـــرى بينهـــــم قضيـــــة وخبــــــــرا
ثـــم القضـــايـــــا عندهـــم قسمــــان شرطيـــــة حمليـــة والثـــانـــــى
كـــليـــــــــة شـــخصـــيـــــة والأول إمــــا مستـــــور وإمـــا مهمـــل
والســـور كـــليـــا وجـــزئيـــا يــــــرى وأربـــــع أقسامـــه حيـــث جرى
إمـــــــا بكـــــل أو ببعـــض أو بـــــلا شيـــئ وليس بعض أو شبه جـــلا
وكلهـــــا مـــوجـبـــــة وسالبـــــــة فهـــــى إذن إلى الثمـــان آيبــــة
والأول المـــوضـــوع فـــى الحـــمليـــة والآخــــر المحمول بالسويــــــة
وإن علـــى التعليـــق فيهـــا قـــد حكـــم فإنهـــــا شـــرطيــــة وتنقســـــــم

أيضـــــــا إلــى شــرطيــة متصـلة ... ومثلهــــا شـــرطيـــة منـفصلة

جــزاهمـــــا مـــقـدم وتـــــالـــى ... أمــــا بيــــان ذات الاتصــــال

مــــا أوجبـــت تـــلازم الـجزئين ... وذات الانفــصـال دون ميـــــن

مــــا أوجبـــت تنــافــرا بينهمـــا ... أقسامهــا ثـلاثـــة فلنعلمـهـــا

مـــانــع جمـــع أو خلـــوا أوهمـــا ... وهـو الحقيقى الأخـص فاعلمـا

فصل فى التناقض

تنـــاقـض خــلف القضيتيـن فــــى ... كيـف وصـدق واحـد أمـر قفـى

فـإن تـكـن شـخصيـة أو مـهمــلة ... فنقضـهـــا بـالكـيف أن تـبـد له

وإن تكــــن محصـــــورة بـالســور ... فانقـــض بضـد سورها المذكور

وإن تـكـــن مــــوجبـــة كــليـــة ... نقيضهـــا ســالبــة جـزئيـــــة

وإن تـكـــن ســـــالبـــــة كـــليـــة ... نقـيضهـــا مـوجبـة جـزئيـــة

فصل فى العكس المستوى

العكـــس قلـــب جـــزأى القضيــــة ... مـــع بـــقاء الصدق والكيفيـــة

والكـــــم إلا الموجـــــب الكليـــة ... فعوضـوهــا الموجب الجزئيـة

والـعكـــس لازم لغيـــر مـــــا وجـد ... بـــه اجتماع الخستين فاقتصـد

ومثـلهـــا المـهـمـــلة السلبـيـــة ... لأنـهـــا فـــــى قـــوة الجزئيـة

والعكــــس فـى مرتــــب بالطبـــع ... وليـــس فـــى مرتـب بالوضـع

فصل فى القياس

إن القيـاس مـــن قضـــايـــا صـورا ... مستلـزمًا بـالذات قولًا آخـرا
ثـم القيــــاس عنـدهــــم قسمــــان ... فمنــــه مــــا يدعـــى بـالاقتران
وهو الـذى دل علـــى النتيجـــــة ... بقـــوة واختـص بــــالحمليـــة
فــإن تـــرد تركيبــه فــــركبــــا ... مقدماتـــه علــــى مــــا وجبــا
ورتـــب المـقـدمـــات وانـظـــــرا ... صحيـحهـا من فـاسـد مختبرا
فـــــــــإن لازم المـقـــــــدمـات ... بحـــــسب المقــــــدمـات آت
ومـــا مـن المقـــــدمات صغـــرى ... فيجـب انـدراجهـا فى الكبـرى
وذات حـد أصغـــر صغـــــراهـــا ... وذات حـــد أكبــــر كبــــراها
وأصــــغر فــــذاك ذو انـــــدراج ... ووســـط يلغـى لـدى الإنـتـــاج

فصل فى الشكل

الـــشكـل عنـــد هـــــؤلاء النـــاس ... يطلـــق عــن قـضيتى قـياس
مـــن غـــير أن تعـتـــبر الأســوار ... إذ ذاك بالضــــرب لـــه يشـــار
وللمقـــــــدمات أشكـــــال فقـــط ... أربـعة بحـــسب الحـد الوسـط
حمـل بـــصغرى وضعـــه بكـــبرى ... يـــدعـى بـــشكـل أول ويـدرى
وحملـــــه فى الكـــل ثانيـــا عـــرف ... ووضــعه فى الكــل ثالثــا ألـف
ورابـــــع الأشـــــكال عكـــس الأول ... وهـى علـى التــرتيب فى التكمل
فحيـث عـــن هـــذا النظـــام يعـدل ... ففـاســــد النظـــام أمـــا الأول

فشرطه الإيجاب فى صغراه / وأن ترى كلية كبراه

والثالث أن يختلفا فى الكيف مع / كلية الكبرى له شرط وقع

والثالث الإيجاب فى صغراهما / وأن ترى كلية احداهما

ورابع عدم جمع الخستين / إلا بصورة ففيها يستبين

صغراهما موجبة جزئية / كبراهما سالبة كلية

فمنتج لأول أربعة / كالثانى ثم ثالث فستة

ورابع بخمسة قد أنتجا / وغير ما ذكرته لن ينتجا

وتتبع النتيجة الأخس من / تلك المقدمات هكذا زكن

وهذه الأشكال بالحملى / مختصة وليس بالشرطى

والحذف فى بعض المقدمات / أو النتيجة لعلم آت

وتنتهى إلى ضرورة لما / من دور أو تسلسل قد لزما

فصل فى القياس الاستثنائى

ومنه ما يدعى بالاستثناء / تعرف بالشرطى بلا امتراء

وهو الذى دل على النتيجة / أو ضدها بالفعل لا بالقوة

فإن يك الشرطى ذا اتصال / أنتج وضع ذاك وضع التالى

ورفع تال رفع أول ولا / يلزم فى عكسها لما انجلا

وإن يكن منفصلا فوضع ذا / ينتج رفع ذاك والعكس كذا

وذاك فى الأخص ثم إن يكن / مانع جمع فبوضع ذا زكن

رفـــــع لــــذاك دون عكـــــــس وإذا   مانــــــع رفــع فهـــو عكـــس ذا

فصل فى لواحق القياس

ومنـه مــــا يدعــــون مــركبـــــا   لكونـــــه مـن حجـج قــد ركبــــا

فركبنـــــــه إن تـــــــرد أن تعـلمـــه   واقــلب نتيجـــــة بـــــه مقـــدمـة

يـــلـــزم مـــــن تـــركيبـــــه بأخـــرى   نتيجـــــــة إلــــى هلـــــم جــــــرا

متصــــل النتــــائـــــج الذى حـــوى   يكـون أو مفصـولهـــا كـل ســــــوا

وإن بجــزئــــى علــــى كلــــى استدل   فـذا بالاستـقــراء عنـدهـــم عقـل

وعكسـه يـدعـى القيـاس المنطقـــى   وهـــــو الذى قـدمتـــــه فـحقـــق

وحيـث جزئــــى علــى جزئـى حمل   لجـامــــع فــذاك تمثيــل جعـــل

ولا يفيـــــد القطـــــــــع بــالدليــــل   قيــــاس الاستقـــــراء والتمثيــــل

فصل فى أقسام الحجة

وحجـــــــــة نقليــــــــة عقليـــــــة   أقســــام هـذى خمســــة جليـــــة

خطـابــة شعـــــر وبـرهــــان جـدل   وخـامــــس سفسطــة نلت الأمـــل

أجلهــا البـرهـــان مــــا ألــف مــن   مقــــــــدمات باليقــــين تقتـــــرن

مـــن أوليـــــات مشـــــــاهـدات   مجـربـــــــات متـــواتـــــرات

وحـدسيــــــــات ومحسـوســـــات   فتــــــلك جـمــــلة اليقـينـــــات

وفــــى نتيجـــــة المقــــــدمات   علــــى النتيجـــــة خــــلاف آت

عقلــــــى أو عـــادى أو تــولـــــد   أو واجـــب والأول المـؤيـــــــد

خاتمة

وخطأ البرهان حيث وجدا ... فى مادة أو صورة فالمبتدا

فى اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا ... تباين مثل الرديف مأخذا

وفى المعانى لالتباس الكاذبة ... بذات صدق فافهم المخاطبة

كمثل جعل العرضى كالذات ... أو ناتج إحدى المقدمات

والحكم للجنس بحكم النوع ... وجعل كالقطعى غير القطعى

والثانى كالخروج عن أشكاله ... وترك شرط النتج من إكماله

هذا تمام الغرض المقصود ... من أمهات المنطق المحمود

قد انتهى بحمد رب الفلق ... ما رمته من فن علم المنطق

نظمه العبد الذليل المفتقر ... لرحمة المولى العظيم المقتدر

الأخضرى عابد الرحمن ... المرتجى من ربه المنان

مغفرة تحيط بالذنوب ... وتكشف الغطا عن القلوب

وأن يثيبنا بجنة العلى ... فإنه أكرم من تفضلا

وكن أخى للمبتدى مسامحا ... وكن لإصلاح الفساد ناصحا

وأصلح الفساد بالتأمل ... وإن بديهة فلا تبدل

إذ قيل كم مزيف صحيحا ... لأجل كون فهمه قبيحا

وقل لمن لم ينتصف لمقصدى ... العذر حق واجب للمبتدى

ولبنى احدى وعشرين سنة ... معذرة مقبولة مستحسنة

لا سيمـــا فـــى عاشــــــر القـــرون ذى الجهــل والفســـاد والفتــون
وكـــــان فــــى أوائـــل المحـــرم تـأليـــف هـذا الرجـــز المنـظم
مـــن سنـــــة إحـــــدى وأربعيـــن مـن بعـــد تسعـة مـــن المئيـــن
ثـم الصـــلاة والســـــلام سرمـــــدا علـى رسـول الله خيـــر من هدى
وآلــــــه وصحبــــــه الثقـــــــات السـالكيـــــن سبـــــل النجــــاة
مـا قطعـت شمـــس النهـــار أبـــرجـــا وطلـع البـدر المنيـر فى الدجـى

تم بحمد الله